اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سكان البادية وثم بفتح الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد والتحية السلام ومبلغا حال من الضمير في عرج وعريبا مفعوله وجملة سلمت معترضة بين العامل والمعمول وما بينهما الدعاء المقتضي للتشويق على بلاغ التحية وثم صفة لقوله عريبا فهو متعلق بمحذوف اي في بيسا كاينة هناك اي في سلع المتقدم في البيت قبله وعنى متعلق بقوله مبلغا وتحية مفعول ثان لمبلغ ومعناه ظاهر (ن) وعرج معطوف على سل في البيت قبله وثم بالضم اسم اشارة للبعيد لعلو المقام وبين البانات اصحاب طويلع الجملة المذكورة في البيت قبله والعريب هم عريب السعادة في روضة كما قال تعالى في روضة الجنة وقوله سلمت يعني سلمت في كل تشبيه ونقص بحل بكمالها المطلق وقوله عريبا تصغير عرب بين العروبة وهي اشارة الى المقامات المحمدية المشار اليها في البيت قبله (ع)

فلي بين هاتيك الخيام ضنينة • على بجمعي تمنة تتنشى

الضنينة البخيلة وهي بعيلة بمعنى فاعلة من ضننا بالشيء اذا كنت به من باب علم والتمنة خلاف الضنينة والتشنت التفرق الاعراب لي خبر مقدم وضنينة مبتدأ مؤخر وبين هاتيك الخيام حال من الضمير في الخبر والخيام بالجر صفة لهاتيك او بدل منه وعلي وبجمعي متعلقان بقوله ضنينة وتمنة صفة ضنينة او حوزنا وصفا الصفة المشبهة على اهل اوان نعض النحاة في قول كثير عزة

فقضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة ممطول معنى غريمها

كما اماد العلامة البيضاوي رحمه الله في تفسير قوله تعالى لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث وان منعناه كما سمعه المحقق التفتازاني رحمه الله عن المطول في الكلام على الاستعارة جملة معطوفة على ضنينة بحذف حرف العطف او صفة لموصوف محذوف يقدر بحسب المقام وتتنشى متعلق بقوله تمنة وجملة لي بين هاتيك الخيام لا تعليل او الشاهد بالسؤال عن الجملة وبالتعريج على اهل العريب وفي البيت الطباق بين الضنينة والتمنة وبين الجمع والتشتيت والمعنى ظاهر واضح (ن) الاشارة بهاتيك الخيام الى الحكي عنهم بالعريب من العارفين الكاملين في البيت قبله باعتبار فيما هم بمقام من حيث انهم مظاهرها عنده وقوله ضنينة بجمعي اي بخيلة علي باجتماعي وهو مقام الجمع الذي لا يشهد صاحبه فيه غير الحق تعالى والمنا عبر عن الحقيقة بضنينة لكمال تنزهها واستاعها عن ادراك العقول وظهورها بحسب المظاهر وهنا شكوى قاله رضي الله عنه في ابتداء سلوكه في طريق الله تعالى ايام تجرده للعبادة والزهد وقوله تمنة بتشتتي اي كريمة بتفرقي وهو مقام الفرق الذي يشهد فيه صاحب الكثرة والتفرقة في الخلق على الاشتغال والما كانت تمنة بذلك لعلمه بشهود اعيان الكاملين على بصيرته من شهودهم وهم (م)

مخصبة بين الاسنة والظبى • اليها انثنت الباقنا اذ تثنت

المحجبة المستورة والاسنة جمع سنان وهو عامل الرمح والظبى بضم الظاء جمع ظبة وهي حد السيف والنصل واطرافه والظاء عوض من الواو والالباب جمع لب وهو العقل ومحجبة خبر مبتدأ محذوف اي هي محجبة وبين الاسنة متعلقة بقوله محجبة وقوله اليها متعلق بانثنت والبابنا فاعل والى متعلق بانثنت وجملة تثنت في محل جر بالاضافة اذ اذا انثنيها فسال الاجامي

المطول عن

وفعا

وفعا للكابرة المغلوب بذلها • وخفاجة بعينها الحوراء
وتعرفا من المجهول خبايها • بمرابع يلبس للاصقاع
بالطارف الحي اذا جئتها • بجني عنه سكانات البطاح
وارم بكر في بعير قمس • دون صفاح البيض بيض الصفاح

وقال الشاعر

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

والمراد كونها محجبة بين الاسنة والظبى انها في منازل العزة والمنعة والصيانة وانها محجوبة بين الرماح والسيوف وليس حجابها كغيرها بالخدور والستور والاشارة بقوله اليها انثنت البابنا الى ان غلبة المحبة والعشق قد ازال الاعن قلوب المحبين الخوف وحسبان العواقب والنظر الى الخصوص المراد وما احسن قول ابي جعفر الاندلسي حيث يقول

لقد جئته دون الحي كل تنوفة • بجوب بها نسر السماء على وكر
وجئت ديار الحي والليل مطرق • منمنم ثوب الافق بالانجم الزهر
وخضت سواد الليل لسود جمة • ودست عرين الليث ينظر عن جمر
فلم الوالا صفرة فوق اسمر • بقلب قضيب فد اظل على نفر
ولا ثمن الا عزة فوق اشقر • فقلنا حبابا يستدير على خمر
وسرنا وقلت البرق يخفق عبرة • فظل وعين النجم تنظر عن شزر

(ن) قوله محجبة صفة لضنينة في البيت قبله وحجابها ظهور صورتها كاملين عنها في تجلي الاسم المصور وقوله بين الاسنة والظبى اي محجبة بالرماح والسيوف عن تجسيم عنها بانها مستورة في صور هؤلاء الكاملين لقصور افهام علماء الشريعة عن معرفة ذلك فيعهدون من القايلين بحلولها او اتحادها فيحكمون بكفر من يقول ذلك ويغزونه بالرماح والسيوف ومن اسباب ارادة اهل العلوم الذوقية الكشفية معارفهم وحقايقهم بالكنايات الغزلية وغيرها لانهم لو صرحوا بذلك لما افرده عليهم واحدهم غير ابناء طريقهم وتقع اشارتهم فيلونها بالافهام العقلية في ادبارهم واعراضهم بغير علم وقوله تثنت كناية عن توجهها كالارادة الازلية على التكوين (م)

فتنعة خلع العذار نقابها • منزلة من حيث قلبي ومهجتي

العذار في الاصل ما سال على خد الفرس والمراد في خلع العذار هنا التهتك وعدم المبالاة بما يتحفظ الناس عنه والنقاب على وزن كتاب ما تنتقب به المرأة والمسربلة اسم مفعول من سربلته اي البسته السربال وهو القميص او الدرع او كل ما يلبس وهي مفعوله الثاني ونائب فاعل مسربلة وهو الضمير المعمول الاول وقلبي ومهجتي بدلان من بردي بدل التفصيل من الاجمال او التقدير بردا قلبي ومهجتي والمهجة في الاصل الدم او دم القلب او الروح والمراد هنا الروح وفي جعل خلع العذار نقابا لها غرابة حيث جعل الشيء من ضده ووجه كون خلع العذار نقابا ان الناس يحملون على محامل غير المحبة الحقيقية من لانها ما في الامور العادية واستغراق في المشاهدة المجازية ولا يجاوزون ما